@ 62 @ (^ من يتق ويصبر فإن ا لا يضيع أجر المحسنين (90) قالوا تا لقد آثرك ا علينا وإن كنا لخاطئين (91) قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر ا لكم وهو أرحم الراحمين (92) اذهبوا بقميصي هذا فألقوه على وجه أبي يأت بصيرا وأتوني بأهلكم) * * * * .

حكى الضحاك أن في قراءة ابن مسعود : ' وهذا أخي بيني وبينه قربى ' . وقوله : (^ قد من ا علينا) أي : أنعم ا علينا (^ إنه من يتق ويصبر فإن ا لا يضيع أجر المحسنين) معناه : من يتق عن المعاصي ويصبر على الطاعات والمصائب . وعن إبراهيم النخعي قال : من يتق الزنا ويصبر على العزوبة . .

قوله تعالى : (^ قالوا تا لقد آثرك ا علينا) يعني : فضلك ا علينا (^ وإن كنا لخاطئين) وما كنا إلا خاطئين ، وقيل : وقد كنا خاطئين ، والفرق بين خطأ وأخطأ أن خطأ : خطأ إذا تعمد ، وأخطأ : خطأ إذا كان غير متعمد . .

قوله تعالى : (^ قال لا تثريب عليكم اليوم) التثريب هو التعيير ذكره ثعلب وغيره ، وقيل : لا تثريب عليكم اليوم أي : لا عقوبة عليكم اليوم بعد اعترافكم بالذنب ، قال الشاعر : .

(فعفوت عنكم عفو غير مثرب % وتركتكم لعقاب يوم سرمد) .

وقوله : (^ اليوم يغفر ا لكم وهو أرحم الراحمين) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : (^ اذهبوا بقميصي هذا) روي أن ا تعالى لما جعل النار على إبراهيم بردا وسلاما أنزل عليه قميصا من حرير الجنة فأعطاه إبراهيم إسحاق ، وأعطاه إسحاق يعقوب فجعله يعقوب في (قصبة) وشد رأسها وعلقها في عنق يوسف - عليه السلام - وكان يكون في عنقه ، فلما كان هذا الوقت بعث ا جبريل - عليه السلام - أن افتح القصبة : وابعث إليه بالقميص فإنه لا يمسه مبتلى إلا عوفي ، ولا سقيم إلا صح وبرأ ، فبعث بذلك القميص إلى يعقوب ، فهذا معنى قوله تعالى : (^ اذهبوا بقميصي هذا) وفي القصة أن يهوذا قال : أنا أذهب بالقميص إليه فإني